

خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية

خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية

(دراسة تحليلية على جريدة القبس الكويتية)

الباحث/محمد فالح سيف كرم سيف عجمي

لدرجة الماجستير في الإعلام

مستخلص الدراسة:

تعد وسائل الإعلام من المكونات الأساسية التي لا يستطيع المجتمع التقدم بدونها، فلقد غدت جزءا من مكونات المجتمع، نظرا لتزايد احتياجات المجتمعات إلى المعلومات والأخبار وتزايد استهلاك الأخبار على مستوى العالم، وهذا يدل على رغبة المجتمع في المعرفة والثقافة وتحقيق التنمية الشاملة، وعن طريق الإعلام أيضا يتعرف الجمهور على السلع والخدمات الجيدة وأماكن تواجدها، وكذلك النشاط التربوي وبناء الأسرة والعمل الاجتماعي والنشاط الاقتصادي والتنمية البشرية والسياسية إذا ما تم توظيفها لصالح العملية التنموية البشرية والسياسية، إذا ما تم توظيفها لصالح عملية التنمية.

وتأتي الصحف على قائمة وسائل الإعلام التي تساعد على دعم الخطط والنهوض بالتنمية المستدامة، وقد استطاعت الصحافة المطبوعة والالكترونية في الدول المتقدمة أن تقيم نفسها وضعا جديدا من خلال الاستفادة من القدرات التكنولوجية الهائلة، والامكانيات المهنية الكبيرة للعاملين بها.

ولذلك تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الخطاب الصحفي في الصحف الكويتية ومدى مساهمته في عملية التنمية الاقتصادية، وقد اتخذت الدراسة صحيفة بلقيس نموذجا للتحليل.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاءت فئة "وكالات الأنباء العربية في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤.٨%)، تليها فئة "المحررين" في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٩%)، في حين احتلت فئة "بدون مصدر" المرتبة الثالثة بنسبة (١٨.٨%)، وحظيت فئة "كتاب الرأي" بالمرتبة الرابعة بنسبة (٧.٨%)، وجاءت فئة "مراسلين" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٠.٧%).

الباحث/محمد فالح سيف كرم سيف عجمي

- العنوان العريض جاء في المرتبة الأولى للعناوين المستخدمة في صحيفة القبس الكويتية بنسبة (٤٩.٥%) يليه العنوان الممتد في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٧%) في حين حظي العنوان العمودي بنسبة (٢٣.٨%) بالمرتبة الثالثة في صحيفة القبس.
- العنوان العريض جاء في المرتبة الأولى للعناوين المستخدمة في صحيفة القبس الكويتية بنسبة (٤٩.٥%) يليه العنوان الممتد في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٧%) في حين حظي العنوان العمودي بنسبة (٢٣.٨%) بالمرتبة الثالثة في صحيفة القبس.

الكلمات الإفتتاحية: الخطاب الصحفي - التنمية الاقتصادية.

مقدمة

يؤثر الاتصال بشكل كبير على جميع النواحي الحياتية وقد أدرك العالم هارولد Harlord Lasswell، حجم هذه التأثيرات وقال عام ١٩٢٧م أنه يمكن تحقيق كل شيء عن طريق الجدل والإقناع بدل من التركيز على القهر، وتستطيع وسائل الإعلام أن تقوم بدور كبير في عملية التغيير الاجتماعي، ولكن بشرط ألا تقوم بذلك بأسلوب منفر أو غير مرغوب، وبانسجام عناصر الحملة الاتصالية مع بعضها، بمعنى ألا تناقض نفسها، فالإعلام قادر على التغيير في مواقف الناس، ومن ثم في سلوكهم. إن أهمية الاتصال تكمن في أنها تزود الإنسان بمعلومات تمكنه من التعامل مع الظروف المحيطة به، ولولا وسائل الاتصال لما حصل الإنسان على هذه المعلومات. (١)

والثابت علمياً اليوم أنه لم يعد دور وسائل الإعلام يقتصر على معالجة القضايا ذات الطابع الثقافي أو العلمي أو القومي كما كان قديماً، ولكن مع بداية التسعينيات من القرن العشرين ظهر الإعلام المتخصص، في شتى المجالات التطبيقية والعلمية، وقد حظيت الصحف والإذاعات والقنوات التليفزيونية بنصيب كبير من الاهتمامات على المستوى القومي، واهتمامات مماثلة من الهيئات والمنظمات الدولية وذلك بهدف مخاطبة الأفراد الذين يعيشون في المجتمعات الصغيرة وذات السمات والخصائص المتميزة، والتي تعاني من

١- عبد الجواد جابر عبد الجواد: " دور عملية الاتصال في تغيير السلوك الإنساني"، مجلة جامعة النجاح للبحوث، (جامعة النجاح الوطنية: كلية العلوم الإنسانية، مج ٢٢، ع ٢، ٢٠٠٦)، ص ٣٩٨.

خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية

مشكلات تنموية قد تختلف من مجتمع لآخر، حتى أصبح لهذه النوعية من وسائل الإعلام دورا مهما وأساسيا في مراحل التنمية المختلفة. (١)

كما أدركت المجتمعات المتقدمة قدرة وسال الإعلام على تحقيق رخاها وتقدمها، تماما مثلما أدركت قوة مضائة كسلاح عربي مدمر، واستغلت بالفعل هذه الأداة إلى أبعد الحدود، فهل استطاعت الدول النامية أن تستوعب قيمة الإعلام وقدرته على تقليل الفجوة الهائلة التي تفصل بينها وبين المجتمعات المتقدمة. (٢)

إن المجتمع الكويتي بسيطا في حجمه وحياته وذلك في العقود التي سبقت اكتشاف النفط، وكانت وسائل الإعلام تنسم بالمحدودية والبساطة في الكم والكيف، ولكن ما تبع اكتشاف النفط، شهدت دولة الكويت تطورات متلاحقة على كافة الأصعدة، وانفتاح المجتمع والدولة عربيا ودوليا وعالميا، واستوجب تطور أكبر في الإعلام كما وكيفا، وكذلك ولدت النهضة الكويتية الحديثة بالتزامن مع استقلال البلاد، واستكمالاً لمؤسساتها الدستورية، والوزارات والهيئات، ولذلك كله كان الإعلام الكويتي يسعى دائما إلى القيام بوظائفه، متمسا في ذلك بدور طبيعي في قيادة المجتمع وتوجيهه، فالإعلام بعد العنصر البشري يعد الطرف الأهم من المعادلة التنموية. (٣)

حيث تعد وسائل الإعلام من المكونات الأساسية التي لا يستطيع المجتمع التقدم بدونها، فلقد غدت جزءا من مكونات المجتمع، نظرا لتزايد احتياجات المجتمعات إلى المعلومات والأخبار وتزايد استهلاك الأخبار على مستوى العالم، وهذا يدل على رغبة المجتمع في المعرفة والثقافة وتحقيق التنمية الشاملة، وعن طريق الإعلام أيضا يتعرف الجمهور على السلع والخدمات الجديدة وأماكن تواجدها، وكذلك النشاط التربوي وبناء الأسرة والعمل الاجتماعي والنشاط الاقتصادي والتنمية البشرية والسياسية إذا ما تم توظيفها لصالح العملية

١- مجدي عبد الجواد الداغر: "دور وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط التنمية المستدامة والنهوض بها في بلدان العالم الإسلامي: دراسة حول دور الصحافة في معالجة مشكلات التنمية المستدامة بالتطبيق على الصحافة العربية اليومية من ٢٠٠٥: ٢٠٠٧"، المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة في العالم الإسلامي في مواجهة تحديات العولمة، (جامعة الأزهر مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، ٢٠٠٨)، ص ٢١٧.

٢- محمد ناصر السنوسي: " دور الإعلام في برامج تنمية المجتمع الخليجي"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (جامعة الكويت: مركز النشر العلمي، س١، ٣ع، ١٩٧٥)، ص ٢٧.

٣- سامي أحمد الوئيس: " دور الإعلام في مواجهة قضايا التنمية والشباب"، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، (مج ١٢، ع ٤٦، ١٩٩٥)، ص ١١٤.

التنمية البشرية والسياسية، إذا ما تم تنويفها لصالح عملية التنمية، حيث أن المشاركة والتفاعل يعين المجتمع على تطوير نفسه نحو التقدم والرفي. (١)

لقد تغير دور الاتصال عما كان عليه الأمر في السابق، لقد كان الدور محصوراً في الرقابة على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية) كما هو الحال في النظام الديمقراطي (أو أداة في يد السلطة لمساعدتها في بسط نفوذها على المجتمع) النظام السلطوي. (أما الآن فمع تطور تكنولوجيا الاتصال بشكل خاص أصبحت إمكانيات الاتصال تتعدى هذا الدور التقليدي أو ذلك. فدخلت تخصصات مختلفة في مجالات الاتصال منها الاتصال الصحي، على سبيل المثال لا الحصر. كما ظهرت مصطلحات أخرى مثل سوسولوجيا الاتصال والاتصال التنموي، والاتصال السكاني، والثقافي والسياسي وهكذا. (٢)

مشكلة الدراسة :

لقد أصبحت وسائل الإعلام جزء لا يتجزأ من حياتنا هي تقوم باطلاع الناس على كافة الأمور والأحداث والقضايا والمشكلات، وباتت تعمل على توسيع الأفق وخلق الشخصية، وخلقت حالة من الانفتاح بين الأفراد والشعوب المختلفة، وساعدت على تشكيل اتجاهات الناس وتكوين اتجاهاتهم نحو مختلف ما يتعرضون له من قضايا وأحداث يومية. وتأتي الصحف على رأس وسائل الإعلام في تزويد الأفراد والجماعات بالمعلومات التي يحتاجونها في حياتهم والمهمة في صنع القرارات على مستوى الفرد والمجتمع والحكومة ودورها الفعال في بناء جيل واعي قادر على حماية نفسه ومجتمعه وأن يكون لديه صورة ذهنية حقيقية عن واقع مجتمعه ومشكلاته وتحدياته وسبل بناء وتتميته على النحو الأمثل. حيث تقوم الصحافة بهذا الدور انطلاقاً من مبادئها السامية التي وضعت لأجلها منذ نبدية نشأتها وحتى يومنا هذا، وفي وطننا العربي نجد أن دول الخليج العربي هي في طور الدول النامية التي تسعى إلى إثبات ذاتها وخصوصاً بعد اكتشاف الثروات الطبيعية بها، من نبط وخلافه، فنجد أن تلك الدول وخصوصاً دولة الكويت قد أعادت اكتشاف ذاتها

١- مجدي عبد الجواد الداغر: "دور وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط التنمية المستدامة والنهوض بها في بلدان العالم الإسلامي: دراسة حول دور الصحافة في معالجة مشكلات التنمية المستدامة بالتطبيق على الصحافة العربية اليومية من ٢٠٠٥: ٢٠٠٧"، مرجع سابق، ص ٢١٧.

٢- عبد الجواد جابر عبد الجواد: " دور عملية الاتصال في تغيير السلوك الإنساني"، مرجع سابق، ص ٣٩٨.

خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية

من جديد وقد سعت حكومتها إلى تحقيق عملية التنمية الشاملة دستوريا وتشريعا واجتماعيا واقتصاديا.

وادركت منذ اللحظة الأولى دور الإعلام وخصوصا الصحف في عملية التنمية

وأن الصحافة باتت سلاح لا يستهان به في البناء وفي تكوين الشخصية القومية وبناء الاتجاهات وتثبيت القيم والثوابت والولاء للوطن والمعتقدات، ولذلك فإن دراستي الحالية قامت بتناول خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية، وقد اتخذت جريدة القيس نموذجا في الدراسة.

الدراسات السابقة :

تتنظم الدراسات السابقة في محورين أساسيين، ويتم عرضها من الأحدث الى

الأقدم كما يلي :

المحور الأول: دراسات تتعلق بالخطاب الإعلامي في التنمية الاقتصادية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالصحافة الاقتصادية في دول الخليج.

أولا : دراسات تتعلق بالخطاب الإعلامي في التنمية الاقتصادية:

(١) دراسة دريهن بران (٢٠١٧) حول:

" الاستعارات والايديولوجيات في الخطاب الاقتصادي " . (١)

هدفت الدراسة الي تسليط الضوء علي الاستعارات في الخطاب الاقتصادي

الأمريكي من خلال تحليل الخطاب الاقتصادي لبيل كلينتون في المؤتمر الوطني

الديمقراطي عام ٢٠١٢، وخلصت الدراسة إلي استخدام كلينتون الاستعارات اوصف

الأزمة الاقتصادية وحدثها وربطها بأوباما وفترة الرئاسة ويظهر ذلك في خلال سياق

الجمل الاستعارية لخطاب كلينتون.

(1) brian Derhen; 'metaphor and ideology in economic discourse', **master**, (university of the pacific, Stockton, California, 2017)

الباحث/محمد فالح سيف كرم سيف عجمي
وكانت أهم نتائج الدراسة:

(١) أن الاستعارة تستخدم علي نطاق واسع لتصويرها وتوصيفها مواقف ايديولوجية في الخطاب السياسي الاقتصادي. ولكت تأثيرها يعمل جنباً إلي جنب مع العديد من العوامل الأخرى منها أهمية القصة المطروحة للجمهور، وسمعة المؤلف.

(٢) دراسة حسام محمد النحاس (٢٠١٦) حول:

" اتجاهات الصحافة الوفدية إزاء القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية دراسة تحليلية مقارنة لعامي ١٩٥٢ : ٢٠١٣ ". (١)

هدفت هذه الدراسة رصد وتحليل الخطاب الصحفي إزاء القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للكشف عن سماته في صحيفتي المصري والوفد، والتعرف علي أطروحاته والقضايا التي ركز عليها، والسمات والأدوار المنسوبة للقوي الفاعلة، ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التي إستند إليها، ورصد أوجه الإتفاق والإختلاف بين مواقفهم في صحيفتي الدراسة.

وتعد هذه الدراسة دراسة تحليلية وصفية وتفسيرية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، ومنهج تحليل الخطاب، واقتصر الباحث في هذه الدراسة علي أعداد الصحف الوفدية عامي ١٩٥٢، ٢٠١٣، والمتمثلة في صحيفتي المصري والوفد.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

(١) أن القضايا الاقتصادية هي الأكثر تمثيلاً من القضايا التي إهتمت بها صحيفة المصري متمثلة في قضية الغلاء وارتفاع السعار، وكذلك الأمر بالنسبة لصحيفة الوفد، مع اختلاف الظروف السياسية والاجتماعية لكل من الفترتين.

١- حسام محمد النحاس : " اتجاهات الصحافة الوفدية إزاء القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية: دراسة تحليلية مقارنة لعامي ١٩٥٢، ٢٠١٣"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنها: كلية الآداب، ٢٠١٦).

خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية

(٣) دراسة لمياء فوزي عمارة (٢٠١٦) حول: الخطاب الصحفى المصرى لقضايا التنمية بدول شرق آسيا دراسة تحليلية على (الصين وماليزيا واليابان).^(١)

حيث هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفى المصرى ممثلاً فى كل من صحف الأهرام والمصرى اليوم والوفد حول قضايا التنمية فى دول شرق آسيا وتحديداً فى (الصين- ماليزيا - اليابان) وذلك فى سبيل الكشف عن دور الإعلام فى رصد أمثلة ناجحة يمكن أن يحتذى بها فى مسار التنمية الذى تسعى اليه مصر كدولة نامية. وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح الإعلامى من خلال استمارة تحليل مضمون، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، وأسلوب المقارنة المنهجية. وكانت أهم نتائج الدراسة:

- ١) تصدرت دولة الصين على كل من اليابان وماليزيا من حيث اهتمام الصحف الثالثة كما انفردت دولة ماليزيا من حيث عموم توصيفها كنموذج اقتصادى اسلامى ناجح عالمياً .
- ٢) كما خلصت الدراسة أيضاً الى تقدم فئة الحكومة على باقى القوى الفاعلة الرسمية وغير الرسمية والدولية المشاركة فى التنمية فى الدول الثلاث كقوى فاعلة رسمية مشاركة فى التنمية ضمن خطاب صحف الدراسة.

المحور الثانى: دراسات تتعلق بالصحافة الاقتصادية فى دول الخليج.

(١) دراسة قيس رحمان على الشمري (٢٠١٩) حول:

"دور صحافة الفيديو الاقتصادية فى تشكيل الصورة الذهنية لرجال الأعمال الخليجيين .. دراسة تطبيقية".^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير صحافة الفيديو فى الصورة الذهنية لرجال الأعمال ويمكن تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية والتي يمكن تلخيصها بالتعرف على أهم أنواع الصور المنشورة فى صحافة الفيديو الإلكترونية ونوعية الموضوعات

١- لمياء فوزي عمارة: " الخطاب الصحفى المصرى لقضايا التنمية بدول شرق آسيا دراسة تحليلية على (الصين وماليزيا واليابان) " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة، ٢٠١٦).
٢- قيس رحمان على الشمري: "دور صحافة الفيديو الاقتصادية فى تشكيل الصورة الذهنية لرجال الأعمال الخليجيين .. دراسة تطبيقية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الاداب، قسم الإعلام، ٢٠١٩م).

الباحث/محمد فالح سيف كرم سيف عجمي

الاقتصادية المصاحبة للصورة في صحافة الفيديو الإلكترونية وأهم السمات الفنية للصورة الاقتصادية في صحافة الفيديو الإلكترونية وعلاقتها بصيغتها الإعلامية .

وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح الإعلامي لشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استمارة تحليل مضمون على خمس صحف، التي تهتم بالجوانب الاقتصادية ولها متابعة من قبل رجال الأعمال الخليجين وهي صحف البيان الإماراتية، القبس الكويتية، الرياض السعودية، عمان اليوم العمانية، والأيام البحرينية، وتم تطبيق الدراسة في الفترة الزمنية من يناير ٢٠١٧ م حتى ديسمبر ٢٠١٧ م باستخدام أسلوب الأسبوع الاصطناعي، كما تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في عدد من رجال الأعمال من دول مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية والإمارات والبحرين والكويت وعمان، وتم توزيع الاستمارة على عينة قوامها (١٥٠) مفردة بعدد ٣٠ مفردة لكل دولة باستخدام أسلوب العينة العشوائية، بحيث تتضمن العينة مجموعة متنوعة تختلف فيما بينها في (الجنس،العمر،الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية).

(٢) دراسة قيس رحمان على الشمري (٢٠١٦) حول:

"دور الصحافة الإلكترونية الخليجية في تنمية الوعي الاقتصادي للشباب الخليجي".^(١)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية الخليجية في تنمية الوعي الاقتصادي للشباب الخليجي، وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح الاعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال استخدام استمارة استبيان على عينة قوامها ٤٢٠ مفردة ، واستخدمت أداة تحليل مضمون على ثلاث صحف اقتصادية خليجية.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. بلغت الوطن العمانية المركز الأول، ويليهما الوطن القطرية في المركز الثاني، وجاءت صحيفة الرؤية القطرية المركز الثالث من حيث الأخبار المنشورة الخاصة بالأمور الاقتصادية.

١- قيس رحمان على الشمري: " دور الصحافة الإلكترونية الخليجية في تنمية الوعي الاقتصادي للشباب الخليجي "، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الاداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦م).

خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية

٢. وجاءت قضية تحسين المستوى الاقتصادي في المركز الأول في جريدة الرؤية الإماراتية بنسبة ١٥%، صحيفة الوطن العمانية بنسبة ١١%، ثم الوطن القطرية.

أهمية الدراسة:

- ١- تأتي أهمية الدراسة من أهمية التنمية الاقتصادية حيث تعد فرعا من فروع علم الاقتصاد حيث ساهم في تطوير القطاعات الاقتصادية في الدول النامية ونهوضها، فهي تعتبر من الوسائل المساعدة للنمو الاقتصادي في القطاعات الهامة في الدولة من (تعليم، صحة، بيئة عمل، وغيرها من مختلف القطاعات).
- ٢- تركز الدراسة أساليب وعناصر بناء الخطاب الصحفي في التنمية الاقتصادية، وكيفية توظيفه على النحو الأمثل، بما يعطي دلالات واضحة للقائمين بالاتصال نحو تلك القضية من جهة، وتوضيح شامل للباحثين والدارسين والمهتمين بالقضية من جهة أخرى.
- ٣- الكشف عن دور الصحف التنموي في دولة الكويت وخصوصا في المجال الاقتصادي.
- ٤- ندرة الدراسات السابقة في مجال الصحافة المتخصصة عموما والصحافة الاقتصادية بشكل خاص مما يعطي للدراسة غاية وأهمية.

أهداف الدراسة:

يرتكز الهدف الرئيسي على " دراسة ورصد وتحليل وتفسير خطاب الصحف الكويتية المتمثلة في صحيفة القبس الكويتية تجاة قضايا التنمية الاقتصادية" وذلك خلال الفترة من يونيو ٢٠١٨ إلى يونيو ٢٠١٩، وقد تفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية ألا وهي:

• الأهداف المتعلقة بتحليل الخطاب:

- ١- تحليل وابرار الأطروحات الرئيسية والفرعية للخطاب الصحفي الخاص بالتنمية الاقتصادية الذي تناولتها صحيفة القبس الكويتية.
- ٢- رصد وتحليل القوى الفاعلة التي أبرزها الخطاب الصحفي نحو التنمية الاقتصادية، ومعرفة أدوار وصفات هذه القوى سلبا أو ايجابا.
- ٣- رصد مسارات البرهنة التي استند إليها القائمين على الخطاب الصحفي نحو قضية التنمية الاقتصادية.

الباحث/محمد فالح سيف كرم سيف عجمي

• الأهداف المتعلقة بفئات الشكل:

- ٤- معرفة الأشكال الصحفية التي اهتمت بها الصحيفة محل الدراسة.
٥- التعرف على كل من المساحة والموقع التي أفردتها الصحيفة محل الدراسة لقضية التنمية الاقتصادية.

٦- الوقوف على العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها صحيفة الدراسة.

• الأهداف المتعلقة بفئات الموضوع:

- ٧- التعرف على الأطر الإعلامية التي قدمت الصحيفة محل الدراسة قضية التنمية الاقتصادية من خلالها.
٨- التعرف على المصادر الصحفية والمصادر الأولية للموضوعات التي تناولت قضية التنمية الاقتصادية في الصحيفة محل الدراسة.
٩- التعرف على أهم القطاعات التي شملتها قضية التنمية الاقتصادية في دولة الكويت.
١٠- التعرف على ردود الأفعال الكويتية تجاه قضية التنمية الاقتصادية.

تساؤلات الدراسة:

• تساؤلات المتعلقة بفئات الموضوع

- س١: ما الأطر الإعلامية التي قدمت الصحيفة محل الدراسة قضية التنمية الاقتصادية من خلالها؟
س٢: ما المصادر الصحفية والمصادر الأولية للموضوعات التي تناولت قضية التنمية الاقتصادية في الصحيفة محل الدراسة؟
س٣: ما أهم القطاعات التي شملتها قضية التنمية الاقتصادية في دولة الكويت ؟
س٤: ما ردود الأفعال الكويتية تجاه قضية التنمية الاقتصادية ؟

• تساؤلات متعلقة بفئات الشكل:

- س٥: ما العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها صحيفة الدراسة ؟
س٦: ما المساحة والموقع التي أفردتها الصحيفة محل الدراسة لقضية التنمية الاقتصادية؟
س٧: ما الأشكال الصحفية التي اهتمت بها الصحيفة محل الدراسة ؟

• المتعلقة بتحليل الخطاب

خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية

س٨: ما الأطروحات الرئيسية والفرعية للخطاب الصحفي الخاص بالتنمية الاقتصادية الذي تناولتها صحيفة القيس الكويتية ؟

س٩: ما القوى الفاعلة التي أبرزها الخطاب الصحفي نحو التنمية الاقتصادية ؟

س١٠: ما مسارات البرهنة التي استند إليها القائمين على الخطاب الصحفي نحو قضية التنمية الاقتصادية؟

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وهي بحوث التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة أما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل.

فهو يستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة. (١)

عينة الدراسة

أ- عينة الصحف

تمثلت عينة الصحف في دراسة صحيفة القيس الكويتية وبالتالي فإن العينة الصحفية للدراسة التحليلية تمثلت في: صحيفة القيس الكويتية.

العينة الزمنية للدراسة:

تم تحديد الفترة الزمنية بداية من يوليو عام ٢٠١٨ وحتى يوليو عام ٢٠١٩ لدراسة التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية.

١- سمير محمد حسين: "بحوث الإعلام"، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩)، ص ٢٣٤-٢٣٣.

١. المنهج المسح الإعلامي

في إطار هذه الدراسة الوصفية اعتمد البحث على منهج المسح الاعلامي، ويرجع ذلك إلى كونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لأنه يستخدم في دراسة الظواهرات أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن.

٢. منهج تحليل الخطاب:

يعد تحليل الخطاب" مدخلاً منهجياً هاماً لدراسة وتحليل الرسالة بصورها المختلفة بما في ذلك النصوص المكتوبة والمنطوقة) كالتحليلات والتعليقات الإخبارية، الأحاديث المباشرة، المقال الصحفي... الخ، ويفترض تحليل الخطاب أن أي جزء من أجزاء الخطاب يسهم في تقديم جانب معين من صورة العالم أو الواقع، ويعكس أفكاراً معينة، أو يعبر عن علاقة من نوع ما بين الأطراف المشاركة في الخطاب، ومن خلال التحليل يمكن رصد أساليب الخطاب في التعبير عن صورة العالم وما يقع به من أحداث وما يشتمل عليه من علاقات متشابكة، كما يمكن رصد الأفكار الرئيسية والفرعية التي يتضمنها.

سابعاً أداة جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال:

- أداة تحليل المضمون.
- أداة تحليل الخطاب.

حدود الدراسة:

١. أولاً الحدود الموضوعية:

تمثلت في قضايا التنمية الاقتصادية.

٢. ثانياً الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية في دولة الكويت.

٣. ثالثاً الحدود الزمنية:

تقتصر الدراسة التحليلية الحالية على فترة من يونيو ٢٠١٨ - يونيو ٢٠١٩.

- ١- **الخطاب:** هو كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض نية التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف.^(١)
 - ٢- **التنمية الاقتصادية:** هي عملية متعددة الأبعاد، تتضمن إجراء تغييرات جذرية في الهياكل الاجتماعية والسلوكية والثقافية، والنظم الادارية والسياسية جنباً إلى جنب مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل.^(٢)
 - ٣- **الصحف المتخصصة:** يقصد بها جميع الصحف التي تعالج فنا واحداً من فنون الحياة، ولا تتعدى سواها، والمقصود بها أيضاً الصحافة التي تخاطب فئة أو قطاعاً من قطاعات المجتمع، أو هيئة من هيئاته.^(٣)
- المدخل النظري للدراسة:** اعتمدت الدراسة في مدخلها النظري على " مدخل تحليل الخطاب الإعلامي".

وسوف نسعي إلى تحليل دوات بحثية قد تم توظيفها في تحليل الخطاب الأ وهي:
١- الأطر المرجعية:

الغرض منها التعرف على الاحالة المرجعية التي يستند لها الخطاب الصحفي للتنمية الاقتصادية، وتشتمل الكلمات الدالة والمصطلحات المستخدمة، ويعتمد في تفسيره وتحديد طبيعة التوجهات الفكرية والايديولوجية للقائم بالاتصال على مفهوم الإحالة والتعبيرات المستخدمة، في هذه الحالات بما تحمله من معاني تعد بمثابة مؤشرات، ومرجعيات الخطاب المختلفة.^(٤)

كما يقصد بها الإطار الذي يغلف الأطروحات والإحالة المرجعية الدائمة التي تستند إليها في تأكيد مواقفها فعملية الإحالة المرجعية عملية تقتصر على ذاتية الباحث وطبيعة الكاتب كمنتج للخطاب وتتمكث في اختياره لتعبيرات دون الأخرى، وفقاً لمرجعياته الفكرية والايديولوجية بالاعتماد على وجود منطقات فكرية متباينة تشكل القاعدة لانطلاق الخطابات المختلفة.^(٥)

٢- القوي الفاعلة:

تقوم هذه الأداة البحثية على أساس تحليل تصور لمجموعة من الفاعلين الأساسيين المتضمنين داخل معالجتها للأحداث وذلك برصد الصفات والأدوار المنسوبة لهم، وتقويمها سلباً وإيجاباً كما تطرحها المضامين الصحفية ويستعين بها الباحث لرصد وتحليل الأدوار لكل طرف من أطراف العملية الاتصالية، وتقويم هذه الأدوار سلباً أو إيجاباً، وسوف نقوم بتطبيق هذه الأداة للتعرف على القوي الفاعلة.

١- هشام عبد المقصود: "دراسات في تحليل الخطاب"، مرجع سابق، ص ١٦.
٢- رمزي علي إبراهيم سلامة: "اقتصاديات التنمية"، (الاسكندرية:الدار الجامعية للنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص ١٩٧.
٣- عبد اللطيف حمزة: "الصحافة والمجتمع"، (القاهرة: المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ص ٥٤.
٤- حسن عماد مكاوي، وليلي حسين السيد: "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط ١، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥)، ص ٢١١.
٥- أميرة ناجي محمد: "الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الصحف المصرية في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٧"، مرجع سابق، ص ٣١.

تستخدم لرصد الأمثلة والأدلة والبراهين التي يستعين بها القائم بالاتصال في دعم وتأييد موقفه، سواء كانت أدلة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وتحليل لأيدلوجية القائم بالاتصال ضمن تسلسل البرهنة من خلال ما يسوقه من أطروحات و حجج تمثل الطبيعة الفكرية والمذهبية لتوجيهاته فضلا عن كونها تساعد على الوصول إلى المستوى الأعمق، لمحتوى الخطاب بصورة أكثر موضوعية، من خلال جمعه بين التحليلين الكمي والكيفي.^(١)

نتائج الدراسة:

- مدي اهتمام صحيفة القبس الدراسة بقضايا التنمية الاقتصادية حيث احتلت " فرض الرسوم الجمركية المرتبة الأولى بنسبة (٢٦.٧) حيث حظيت باهتمام كبير ومعالجة مكثفة من جانب الصحفيين، ، ثم جاءت قضية التوسع الحكومي في الاقراض بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣.١) بينما جاءت قضية ارتفاع أسعار المنازل الي مستوي قياسي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٨) في حين جاءت قضية الفساد الاداري في المرتبة الرابعة بنسبة (٩.٧%) أما قضية فضية غسل الأموال جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (٩.١) بينما جاءت قضية الاختلاس والاحتيال والتزوير المصرفية في البنوك في المرتبة السادسة بنسبة (٦.٩%) وجاءت قضية قانون ضريبة الدخل وسياسة رفع الأسعار في المرتبة السابعة بنسبة (٥.٩%) وحظيت قضية ارتفاع نسب دعم العمالة الوطنية (القطاع الخاص) بالمرتبة الثامنة بنسبة (٤.٧%) واحتلت قضية التعدي علي أملاك الدولة بالمرتبة التاسعة بنسبة (٠.٧%) واخيرا احتلت قضية ديون الغارمات المرتبة العاشرة بنسبة (٠.٤%) كشفت نتائج الدراسة التحليلية زيادة اهتمام صحيفة القبس الكويتية إذ بلغ عدد المواد الإعلامية (٤١٩).
- جاء الهدف المتمثل في إعلامي اخبارى بالمرتبة الأولى بين الأهداف المتحققة من نشر قضايا التنمية الاقتصادية بنسبة (٦٧.٣%) يليه الهدف المتمثل في شرح وتفسير بنسبة (١٦.٩%) ثم جاء الهدف المتمثل في طرح وجهات نظر في المرتبة الثالثة بنسبة (٨.٥%) بينما جاء الهدف المتمثل في أكثر من هدف في المرتبة الرابعة بنسبة (٤.٥%) ثم جاء الهدف المتمثل في "توجيه وإرشاد" بالمرتبة الخامسة بنسبة (٢.٨%) في حين تمثل هدف "تعليمي تنقيفي" بالمرتبة الأخيرة والسادسة ولم يحظي بأي نسبة بنسبة، و كشفت الدراسة التحليلية أن أكثر الأهداف المعلنة من المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية بروزا هما إعلامي اخبارى بنسبة (٦٧.٣%) و شرح وتفسير بنسبة (١٦.٩%) ولعل هذا يرجع إلى التدفق الإخباري اليومي للأحداث المتعلقة بقضايا الاقتصادية والتنمية.
- جاءت فئة "وكالات الأنباء العربية في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤.٨%)، تليها فئة "المحررين " في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٩%)، في حين احتلت فئة "بدون مصدر " المرتبة الثالثة بنسبة (١٨.٨%)، وحظيت فئة "كتاب الرأي" بالمرتبة

^١ - أميرة ناجي محمد: "الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٧"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم صحافة، ٢٠١١)، ص ٣٥.

خطاب التنمية الاقتصادية في الصحف الكويتية

الرابعة بنسبة (٧.٨%)، وجاءت فئة "مراسلين" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٠.٧%).

- احتل مصدر "خبراء ومتخصصون" المرتبة الأولى في جريدة القبس الكويتية بنسبة (٥٣.٤%)، يليها "هيئات حكومية" في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢.٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مصدر "مسئول صحفي" بنسبة (١١.٧%)، وفي المرتبة الرابعة جاء مصدر "تقارير ودوريات" بنسبة (٨.٣%)، وفي المرتبة الخامسة "أبحاث ودراسات" بنسبة (١.٩%)، وفي المرتبة السادسة جاء مصدر "مؤتمرات وندوات" كأحد مصادر الإخبار التي اعتمدت عليها الصحف بنسبة (١.٦%) وأخيرا جاء في المرتبة السابعة "مواطنون" بنسبة (٠.٩%).
- يأتي "الاتجاه المعارض" في المرتبة الأولى لتأييدا لقضايا التنمية الاقتصادية بنسبة (٦٥.٦%)، حظي "الاتجاه المتوازن" بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٩.٦%)، ثم جاء "الاتجاه المؤيد" في المرتبة الثالثة بنسبة (٤.٨%).
- يأتي التقرير في المقدمة واحتل المرتبة الأولى نسبة (٥٤.٨%) يليه الخبر بنسبة (٣٣.٢%) في حين جاء المقال التحليلي في المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٥%)، يليه الحديث والمقال العمودي بنسبة واحدة في المرتبة الرابعة (٠.٩%) في حين جاء التحقيق بالمرتبة الخامسة بنسبة (٠.٧%).
- احتل فئة "" وسط الصفحة "المرتبة الأولى بنسبة (٢٠.٧%) يليها في المرتبة الثانية فئة "الربع الأيمن الأعلى" بنسبة (١٦.٩%)، في حين جاءت فئة الربع الأيمن الأسفل " في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٤%)، ثم جاءت فئة " أعلى الصفحة " في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣.٣%)، بينما كانت فئة "" الربع الأيسر الأسفل" في المرتبة الخامسة بنسبة (١٠.٧%)، وجاءت فئة الربع الأيسر الأعلى في المرتبة السادسة بنسبة (٩.٣%)، جاءت فئة "" أسفل الصفحة في المرتبة السابعة بنسبة (٨.٤%) وجاءت صفحة داخلية كاملة بالمرتبة الثامنة بنسبة (٣.٤%) في حين كانت الصفحة الأولى بالمرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة (٠.٩%).
- احتلت " بدون صور " المرتبة الأولى من حيث نوع الصورة بنسبة (٥٤.٦%) ، فجاءت الموضوعية بنسبة (٢٣.٨%) بالمرتبة الثانية بينما جاءت الصور الشخصية في المرتبة الثالثة بنسبة (١١.٩%) وكانت النسبة أيضا في استخدام "الاثنان معا" بنسبة (٩.٧%) في المرتبة الرابعة والأخيرة، من عناصر الإبراز في صحيفة القبس الكويتية.
- العنوان العريض جاء في المرتبة الأولى للعناوين المستخدمة في صحيفة القبس الكويتية بنسبة (٤٩.٥%) يليه العنوان الممتد في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٧%) في حين حظي العنوان العمودي بنسبة (٢٣.٨%) بالمرتبة الثالثة في صحيفة القبس.